محمد عبد المنعم خفاجي

أحلام الأمس

- الزورق الحائر -

شعر

-الديوان الرابع عشر-

رابطة الأدب الحديث بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى قارئي العزيز

هذا الديوان يشتمل على قصائد إسلامية ، كتبت فى مناسبات مختلفة ، وعلى قصائد وجدانية ووطنية كتبت فى أحوال شتى ، وعلى قصائد فى رثاء شريكة حياتى التى رحلت عن عالمنا إلى جوار الله ، بعد أن أدت رسالتها فى الحياة .

وهذا الديوان فى مضمونه يمثل فكراً متحرراً من أغلال التبعية والحداثة ، مرتبطا بالأصالة والتراث ، مسايراً لفكر البعث الروحى الأكبر ، وهو فى شكله يمثل نسيجا ثائراً على أغلال القيود الفنية التى تخاصم أصول العمود الشعرى ، وتحرص على الوحدة العضوية للقصيدة ، وعلى الموسيقى ، وعلى العاطفة الصادقة ، والتجربة الشعرية الملهمة ، وعلى كل أصول العمودية والمعاصرة معا .

ومن حيث المذهب فهى تمثل ارتباطا وثيقا بين العمودية والرومانسية الجديدة التى تجمع بين الأصالة والوجدان الشعرى وروح المعاصرة المجددة المبدعة .

حلم فى الضحى

مضت السنون ومرت الأيام
مرت كأن طيوفها أحلام
عشرون ، لا بل أربعون ، تتابعت
أنا والهوى وصدى المنى ، أوهام
وسمعت صوتاً ما أعز صداه فى
أذنى ، وعاد وعادت الأيام
وكأن كل جوارحى النشوى تحد
ثنى بما صنعت بنا الأعوام
أو أنت يا أمل الحياة ، ومن به
سكرت بسحر حديثه الأنغام ؟

وأنا الذى طوت السنين شبابه
عصفت به وبحلمه الآلام
وطوى الكلام ، وعطره فى خافقى
عبق ، كما تطوى الندى الأكمام
وبكيت آمالى التى سلفت وأحـ
لامى التى راحت بها الأوهام

* * *

عصف الظلام بكل أحلامى ، وما
أبقى على أملى وحلو رجائى
يا أيها البدر الذى وشى الدجى
بالسحر ، بالازداء ، بالاضواء
أسماء يا أخت الكواكب والسنا
أو ترجـــم الايام يا أسمائى ؟

لـكأنما جمع الزمان فسكنت أنـ
ـت ضياءه في الليلة الظلماء
ما كان أسعدني زمان أطير من
فنن إلى فنن وكوثر ماء
ونشيدي العذب الجميل من التي
كانت على ليل الشجون ضيائي
وكتمت في صدرى أناشيد الهوى
أملى أمام مواجدي وورائي

* * *

يا يوم ودعت المنى ونصصت في
التيه المهوم والظلام ركابي
ونظرت والدمع الهتون يلفني
بسحابه الهامي إلى الأحباب

ووقفت فى الأعراف أبكى جنتى

ودعتها وأنا على الأبواب

قسما بوجهك والصباح وبالضحى

لأظل أرفأ بالمنى أهدابى

أجنيتَ من دنياك إلا علقما

وسقيت فى دنياك غير الصاب ؟

تقتات من روحى ومن زهر الصبا

ورحيقه الفواح عطر شبابى

وأعيش وسط ضبابها وجهامها

وتضيق فى أسبابها أسبابى

سأظل أمسح بالدموع معازفى

شوقا إلى الخلان والأحباب

* * *

يا نجمتى فى الأفق أنت على دنيا

جى العمر فجر النور فى ليلاتى

خبأت طيفك فى حنايا أضلعى

وكتمت ذكرى الأمس فى همسانى

حدثتنى فحسبت أنى حالم

فى غفوة مسحورة بسبات

أوشكت من فرحى أكذب سمعى

وملأت بالأمل السنى حياتى

ما كنت أحسب قبل مجمعنا الضحى

أن المنى منى على خطوات

يا نجمتى لا تبعدى إن فرقت

أحلامنا أيدى الزمان العاتى

حار البيان وضاع منى والتوى

وتلعثمت من نشوة كلماتي

ومسحت آلامي بفيض مدامعي

ماذا بأيدينا سوى العبرات ؟

* * *

الزورق الحائر

غاب عنى وجهك المشرق غابا

أصبحت من بعدك الدنيا سرابا

آه منه يوم الاثنين ، وصا

ر به عشى على الأنس يبابا

ولقد مرت ثوانيه القصا

ر طويلات تبارى الأحقابا

كان ماكان وشاء الله أن

يطوى البين المرير الأسبابا

سار واختار الخيار الصعب من

لم يكن يجفو ويسلو الاحبابا

أبداً أسمعه ، أبصره

أبداً أذكره والعيش طابا

أذكر الماضى الذى كان لنا

ثم ولى ، لم ولى ! لم غابا ؟

ظل فألى يفتح الباب له

وشقائى كان يطوى الاسبابا

يازمانى ذقت من راحتك الـ

حلوة الشهد فصار الشهد صابا

إن من كان يساقينى المنى

آثر النأى وولائى اغترابا

ليس يدرى أنه خلفنى

أقطع العمر على النأى انتحاباً

لم يعد لى فى حياتى أرب

يا حياتى ، أنت كنت . . الآرابا

كنت لى الكنز وأغلى ، ولكم

أنت ذللت المنى لى والصعابا

كنت عندى الدر والجوهر والـ

العيش محموداً جميلا مستطابا

كنت عندى الكوثر العذب ، وحو

رية الجنة ، والغيد العذابا

كنت لى النور يضيء الأفق ، والـ

ليل ساج ، والدجى عم الشعابا

كنت لى المرفا يرسو زورقى

عنده ، يأمن فى البحر العبابا

كنت لى الكهف الذى لذت به

وأنا أطوى الفيافى والهضابا

يا حياتي ذهب العمر سدى
وطوى الدهر رجائي والشبابا
عصرتني يد آلامي ، وكم
أنا في ظلك طاولت السحابا
فإلى أن نلتقي مغفرة
- يا حياتي - ونعيماً ، وثوابا



ليلة العيد

أنا مالى أنا وللأيام
منحتنى العبوس بعد ابتسام
وكأنى والعيش حلم خيال
عدت أحيا الخيال فى الأحلام
وخصام بين الزمان وبينى
كيف ياقلب أصطلى بالخصام؟
قدرى أنى عشت دهرى نزالا
عشته فى جدى وفى آلامى
لم يهادنى الدهر طرفة عين
فيقلبى السهام تلو السهام
كلما عدت للسلام أناجى
طيفه عادى عهده بالسلام
ومش زورقى وحيداً غريباً
بين موج وعاصف فى الظلام
والشراع القديم قد مزقته

في الأعاصير الهوج كف الرامى
مرحا عاش ثم خر صريعاً
أسلم الروح في الصراع الدامى
كان لى الأمن والمنى فاصطفته
بعد صفو الحياة أيدى الحمام
ومضى عام بعد طول اغتراب
بعد ضيق ويا له من عام
كان عاماً طالت لياليه فى غر
بة عمرى ، وليس كالأعوام
ليلة العيد ما تزال بذكرا
ها لظى فى فؤادى المستهام
فى دجاها ودعت أغلى كنوزى
وسدت كفى ظله فى الرغام
وبكيت الآمال ولت سراعاً
مثل برق أو مثل طيف المنام
عدت للمخدع الحزين غريباً
فى دجى ليلتى وفى أسقامى

أين مني ذاك الأنيس ووجه
كان حلمي في ليل عيشي الجهام؟
أين مني دنياي ؟ لم يبق ظل
لمنى ، لم أعد يكفي زمامي
شبحاً عدت مثل أشباح بيد
أرتدي في الخفاء ثوب المرامي
يا فؤادي بيني وبينك عهد
أن أضيء الذكرى على الأيام

* * *

شكوى إلى السراب

كان فى روحى المنى والحياه
قمر كيف أنسال مسداه
زهر فاح بروحى شذاه
ثمر طاب حرمت جناه
ورنت نحوى ضحى مقلتاه
وروت لى قصة شفتاه
ثم سرنا فى الطريق وتاه
ومضى ليت بقلبى خطاه
وأناجيه وأرجو رضاه
آه منها ذكريات هواه
قد فقدت الحلم أبكى صداه
كلما زارك طيف سناه
بت تشكو السراب الحياه

لحن وداع

من أنت ياروحى ويا حلمى ؟
مـن أنت يا أحلى من النغم ؟
يا نجمة فى الأفق جن بها الدجى
وبدت ضياء صباى فى الظـلم
يا كم بدت لمشاعرى الحيرى على
أمل أرجيه ، وفى الألم
عاشت سنا دنياى فى ألق الشبا
ب ، وبعده ، والأنس فى الهرم
أسطورة جاءت من الزمن البعيد
ومثلت إيزيس فى القدم
ظلت بكل كيانها أملا يضىء
دروبه كرم على كرم
ومضت بكل صفاتها مثلا لكل
مآثر الاحساب والشيم

عبقت كزنبقة الرياض بشاشة
تختال في بره وفي سقم
بقيت حكاياتي تثير شجونها
وتهز من أعماقها كلـــى
ما بين منتصر أعود لظلها
فرحا ، وبين عذاب منهزم

ياكم سهرنا الليل نفترش المنى
وعلى السراب خطاى لم أنم
وتعيد بسمته لى الأمل المحال
وينتهى بحنانه ألمى
فرحى بكل فلول سعى مثله
- بجميع ما صنعت يدى - ندمى
باك أسيف إن بكيت ، وضاحك
إن جئته في زهو مبتسم
وحديث أحزانى وأفراحى الغناء
له ، أغنيها شجى بفمى

وسرير أفلامى وأوراق أنيس

منامه ، تعساً له قلبى

* * *

يا من يعز على الأليف فراقه

هذى حياتى اليوم كالعدم

وبقيت فرداً فى مسارب وحدة

أنا لحنها غنيته بدمى

ومضى يشق طريقه ، اختار النوى

يا ليت حول حماه لم يحم

قد عدت لا أجد الذى اشكو له

دنياى ، أو أحكى له همى

لم تبق لى بين الدروب ملاعب

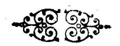
وثنيت عن جناتها قدمى

حولت عن أطيافها طرف المنى

ويضيق لولا فسحة الحلم

ياقلب دمعى ملء طرفى ، والأسى

فى أضلعى ، واللحن ملء فمى



كان حلماً

نصف عام مضى ، مضى ياحبيبي
أنا فيه في وحدتي كالغريب
نصف عام أو نصف قرن سواء
الأسى فيه والشجا من نصيبي
كنت لي مؤنساً ، وكنت ضياء
اظلامي ، وألف عشي الجديب
أي شيء لي يا حياتي يبقى
بعدكم غير عبرتي ونحيبي
ليس لي في الدنيا سوى الألم الدامي
سوى الذكرى ثم عيشي الكئيب
ليس لي فيها غير صورتك الحلـ
ـوة في خاطري وقلبي السليب
كنت سلواي في هجير حياتي
وأنا أسعى للمنى في الدروب

كنت كل الرؤى وحلم الليالى
فى شبابى بحانى والمشيب

وعلى ثغرك ابتسامات قلب
ليس إذ يدعوه القلب ، بمجيب

مضت الأيام الجميلة واها
لغدى ، واها للزمان الرهيب

يا فؤادى الحلم الجميل انتهى والـ
أمل الدانى صار غير قريب

لست أدرى ماذا الصنيع؟ وقلبى
يشتكى من لفح اللظى واللهيب

غابت الحلوة الرفيقة غابت
ونهايات شمسنا للمغيب

والهزار الوديع وهو يغنى
لحنه صار مشبها النعيب

آه من يوم مر بى كان دهراً

يا له من يوم كريه عصيب

انتهى فيه كل شىء وسارت

فيه دنياى للأسى والشحوب

وتوليت والدموع على وجـــ

ـهى كسيل تر الشئون صبيب

أنا فزت منى السعادة إلا

حين ألقاك فى منامى الرحيب

وأناجيك طيف حلم جميل

وخيالات فجر عصر عجيب

قد مضى أحلامى وشمس حياتى

فى وداع ضافى الجلال مهيب

كان حلما أفقت منه وذكرا

• تناديني في الضحى والغروب

وبيومي وفي غدي سوف أحيا

في رؤى أمسي ، في صداه الحبيب



فى الصفصاف

حيها فى الحسان تزهى جمالا

بجمة الحسن روعة واختيالا

حيها مل. كل قلب وروح

تتحدى بسحرها الأمثالا

ما أحيلاها عزة وشموخا

وصفاء وشيمـــة ودلالا

هى والسحر توامان وكانت

للسنا وكل حسن ظلالا

حين نصغى لقولها لنود الـ

دهر أن نستعيد منها المقالا

ياالها من حورية فنها الـ

أدباء الشباب كان مثالا

وتحايا من معجبين كثار

أنا فيهم أقلهم عذالا

وسلاما إليك كل صباح

ومساء أعيـــده (موالا)

يا حبيبات الغاليات ألا حيـ

ـوا معى فى مثالها الآمالا

الهلال الفضى يشرق ليلا

ونرى فيك كل وقت هلالا

لم تـكن ليلى يا شقيقة ليلى

منك فى عين قيس إلا خيالا

حرت : ما سر ذلك الحسن منها

أنا لم أشف بالجواب السؤالا

كل شىء ليلاى فيك جميل

وتزيدين كل يوم جمالا

نشيد الذكرى

مازلت أذكر والحياة تطوف بى

زمنا قضيناه ربيعا ملهما

زمنا كعمر الزهر غضا ناضرا

فحا الذبول جماله المتوسما

أنا والدجى والنجمة الحيرى معى

حولى يطوف بى الجمال مهوما

كم ساهرين نظل نقتطف المنى

ويلفنا الليل البهيم محوما

وذكرت أحلام الشباب وكنت لى

حلم الجميل أعيش فيه منعما

يا نجمتى لقد انطوى السحر الذى

كم كنت فيه معى الرفيق الأكرما

يا نجمتى والأفق حولى عابس

كنت السنا والكوكب المتبسما

كنت الضياء بناظرى أرنوله

وأظل أشدو بالمنى مترنما

كنت الثريا كوكبا متألقا

وأنا أسير على الصخور محطما

وأطلت سيرى فى الهجير فكنت لى

الظل الظليل وكنت أنت المغنما

ومحوت آلامى وعشت معى الحيا

ة نبيت نحلم بالخيال توهما

يا كم تعللنى المنى وهى التى

كانت بها تغرى ولم تفتح فما

عانقت أحلامى بحبك والهوى

وأضات بالآمل الطريق المظلما

أنا والزمان وحلم ليل يائس

ففتحت لى بين الصخور المنجما

كم كان أجمل ما يكون نداؤك ال

حلو اللذيذ لى الصباح منغما

وكأن بين حرف لفظك ساحرا

إذ ما تناديني فأسمع (منعما)

يا كم سهرت لتمسحى عنى الضنا

وسهرت ليل كى أرى الك بلسما

وعلى الطريق وقفت صوتك حافت

والطيف يهمس لى : السلام عليكما



سراب كاذب

أى شىء من هوانا فى يدى
يا أحباء حياتى ؟ أى شىء ؟

يا أخلاء شبابى والصبا
أنا بعد الوصل بالهجر قصى

ما أمر البين كم أشقى به
بالزمان الغادر الحر شقى

المنى كل المنى قد ذهبت
وتلاشت بددا من راحتى

وبقايا الحلم كانت بيدى
أين ما كان لحظى بيدى

المغانى والغوانى والمنى
أنا عنهن غريب أجنبى

وسراب كاذب يخدعني
ثم أبقى لى الأسى فى وجنتى

فسواء أملى أو ألمى
ليس فرق بين الاثنين لدى

جئت والنور ودنيا أمتى
يحتويها المجد والعز السنى

الصدى آه الصدى أسمعه
ليس منه نغم فى أذنى

ياالماضى أمتى فوق الذرى
أين منى ذلك الماضى الزكى

لست أدرى ولماذا عشت
يدها بالكنز بالكنز الثرى

بحضارات بنتها أمم
وبناها الذهن والفكر السرى

شادها قومى وقومى كم بنوا
معجزات وجلال عربى

عمروا بالشمس هاما تهـو
ورنا الفجر إليهم والعشى

ملـكوا الدنيا وسادوا أمم الـ
أرض بالدين العظيم العلوى

بـكتاب الله ، بالوحى ، وبالنو
ر شادوا كل مجد عبقرى

أمتى يا أمة الدين العلى
انهض للفجر ، للمجد العلى

أمة الإسلام هذا يومنا
فلنمس للغد بالفـكر السوى

فرقتنا فرقا أعداؤنا
وارتمينـا فى ظلام سرمدى

هيه يا يومى التليد العبقرى
يوم ميلاد الرسول الهاشمى

أنت نور الفجر فى ليل السرى
أنت داعى الله للعز السنى

أنت من علمت أجيال العلا
ولهم كنت الأخ البرّ الوفى

هيه يا مفتاح أبواب المنى
بك نخطو فى البناء النبوى

أمتى لا تحزنى لا تحزنى
معك العزة من وحى نبى

ومع اليوم غد يصنعه الله
بالدين وبالحق السوى

أمتى لا تحزنى بعد المسا
يجىء النور والفجر الرضى

كل شيء قدر قدره الله
والأيام نشر ثم طي

الدجى يعقبه النور وما
من شقاء أو رخاء أبدي

كانت الدنيا لنا ، واليوم
نصحو ، وغداً يأتي الدوي



أغنية إلى عرفات

عرفات ، يا أملا به الأيام

تحلو ، ومنه الوحى والإلهام

عرفات والجبل المقدس شرعة

للمسلمين ، وكعبة ، وزمام

عرفات أنت العطر يعبق الهدى

والمجد ، والأنغام ، والأحلام

موجت سفحك بالبشاشة والشذا

وسناك فيه تسبح الآكام

ولديك تجمعنا الدروب على الهوى

ويضىء ما بين الصدور وئام

ياشوق أيامى إليك وحبها

عام نودعه ويقبل عـام

عرفات ياحلم الطفولة والصبا
حياك من بعد الغمام غمام

لم يسع نحوك فى الضحى متأثم
ما فيك إلا صائم قوام

عرفات ، قلبي والحنين إليك وال
أفراح يا عرفات والأنغام

وجررت ذيلي فى رباك مع الورى
وأسمت سرح اللحظ حيث أساموا

ووقفت ادعو والدموع تنوشنى
أحقيقة هى أم هى الأحلام؟

وأفقت من حلمى وبين جوانحى
من نار حبك والزمان ضرام

آلام ياعرفات فى حبي وتم-
يامى وأشواقى ، وكيف آلام ؟

لا والذى سار الحجيج لبيته

ما فى هواك على المحب ملام

أعلامه للمدلجين منائر

ما بعدها لسرى الدجى أعلام

هز الضمائر فاستفاقت من كرى

لم يبق فى دنيا السباق نيام

نسك يعز الدين والدنيا به

وشريعة تحيا بها الأيام

دين الحضارة والمساواة التى

فى ظلها سعد الورى وأقاموا

وبنى السلام على أخاء شامل

نهضت بدعم صروحه الأحلام

عيد الضحية والفداء وزمزم

عرفات فيه مشرق بسام

غنتك يا عرفات ورق حمائم

وعليك من وفد الحجيج سلام



الازهر التليد

نغم في فم ؟ العصور جميل

رددته على العصور الشفاه

هو صنو الخلود قد سارت الدنيا

طويلا على نبيل خطاه

بلغ الشرق في الفخار وفي المجد

به في دنيا الورى منتهاه

جوهر والمعز قد رفعا لله

هذا البناء . لا لسواه

وعليـــه مشت أئمته وار

تفعت راية الهدى في ذراه

وعلى أرضه الغنية بالدين
وبالصالحات قام الهداه
هو سر الإله أكرم بما قدر
الدين فى الحياة الإله
أكبرت شأنه الليالى وقامت
بين حلقاته الوضاء الدعاه
شبت الثورات الكبار عليها
ولديها ألقى الزمان عصاه
وحقوق الإنسان سعى بنيه
والحضارات خيرها من نداه
منذ عصر المعز لليوم وال
إسلام يخطو بالفخر فوق ثراه

سبق الجامعات فهو ابن ألف
وهى والعلم والهدى من صداه

فيه عاش الرواد من صانعى التا
ريخ ، من بهم تضىء الحياه

ببطولاته الكبار رفعنا
فوق هامات العالمين الجباه

من نداء الآمال كان صداه
من ضياء الفرقان كان سناه

حركت أحداث الزمان يداه
وأعزت أرض الحمى راحتاه

ذكريات الأمس القريب تحييه
وما أحلى ذكريات الحياه

شيخنا الشعراوى ورفقة عمر
ورواق مضوأ بالصلاه

ومحاريب كالسماء جلالا
تتجافى عنها قلوبُ الطغاة
صال فيها وجال كل إمام
نابه الذكر فى شموخ الأباة
وشيوخ الإسلام كانت لهم أيد
على دهرنا . ونعم الهداة
هم بناة الجيل الكبير : نعما
ما بنوا فى الدنيا ، ونعم البناة
أذنوا فى الآفاق حى على الفجر
على الخير فاستنارت سماه
ودعوا للحرية الأمة الكبرى
فسارت سعيا تلبى الدعاة
شيخنا الشعراوى وأعظم به
رائد فكر ومنهج وحياة

إن الأزهر للمليذ علينا

يد فضل، وما أجلّ يداه

كان مهدا عشنا به خير عصر

ونعمنا بالعيش فوق رباه



المنصورة

في يديها على المدى الصولجان
ولها تاج المجد والمهرجان

خشع الدهر في حماها ، وأصغت
لعلاها الدنيا ، ودان الزمان

وأكاليل النصر في مفرقيها
من بقايا هالاته لمعان

شهدته ضفافها الخضر وازدا
نت بلألاء سحره الشطئان

ولويس في القيد يحيا أسيراً
أين منه القصور والايوان ؟

وصبيح قد بات يحرسه . والد
هر غاضٍ عيونه والمكان

ومشى الدهر ساجدا فى رباها
وانتهى الشعر عندها والبيان

طبع الحسن قبلة فى محيا
ها وماست فى شاطئيها الحسان

إيه (منصورتى) عظمة العد
وان طوبى لك المنى والجنان

والربيع الجميل وشاك بالور
د ، وحياك الزهر والأقحوان

وانحنى النيل عند ساقيك يجرى
قاده الشوق والهوى الهيمان

إيه منصورتى مدينة أحلا
مى لأنت النشيد والألحان

أنت ذوب الجمال وعرس
مدى الطبيعة الرحمن

حام قلبى عليك جد مشوق
أسهما عنك أم غفا رضوان ؟

لست أغضى عينىّ عنك فإنى
بمغانيك هائم ولهان

يشهد الله لم أغب عنك يوما
كيف ينأى عن أيكه الكروان ؟

أنا بالروح حاضر فأعيدى
يا عصافير وارقصى ياقيان

وطن الشعر والهوى والامانى
ملهمى أنت إن عصانى البيان

إيه منصورتى مراح شبابى
طار بى نحوك الهوى النشوان

كل ما حولى باسم وجميل
وانتهى الماضى كله والهوان

كل ما فوق الارض حولى ضحوك
والمواشى والريف والوديان

أمل ما أرى هنا وخيال
وأنا فى الأحلام أم يقظان
هدأ الموج والسفينة سارت
فى أمان إذ قادها الربان
صاح بالبعث هاتف عبقرى
ودوى فاستيقظ الوسنان
عادت الدنيا والحياة واضحى
لبنى النيل فى الحضارة شان
إنه الحاضر النبيل تحيـ
ـه العلا والجدود والاوطان
لانتصار الإنسان والعربى الـ
ـحر قد كان ذلك المهرجان

الله أكبر

الله أكبر ، هذه مصر
ودیانها ومروجها الخضر
أبطالها وجنودها ، ولهم
بشهادة الدنیا لهم فخر
«بارليف» ، والعلم الذي رفعو
ه ومعجزات الحرب ، والنصر
«طابا» ، ويا فرح البلاد بها
ولقد شدت فرحا بها مصر

***

الله أكبر . هذه مصر
أنشودة غنى بها الدهر

حطين ، جالوت ، المعارك من

قدم ، لمصر وجيشها الأمر

ورشيد تلك ، وبور سعيد ، وسي

نا ، والسويس ، مفاخر كثر

هي في سجل مآثر الوطن

الحر الحبيب . ومجده . سطر

***

الله أكبر . هذه مصر

ولها على طول المدى الشكر

يادار لقمان الفخار . مضى

في جانبيك الطيش والنهر

و ولويس ، في القيد الحزين ، على

خديه سال الذل والقهر

وتحطمت آماله وبدا
الشعب العظيم كأنه الصخر

***

الله أكبر . هذه مصر
ولها علينا الحسب والذكر
« منصورتي » وشهدت سيل دم
الأعداء فيك كأنه النهر
أكتوبر يروى مفاخرك
الأولى ، ويروى النثر والشعر
هزت بطولتك الزمان وما
مس الحمى وبنى الحمى ضير

***

الله أكبر ، هذه مصر

لله في تاريخها سر

عنت الجباه لها ، فما لعظي

م قدره في مجدها قدر

منصورتي ، ولجيش مصر على

شطيك مجد خطه سفر

مصر ما أسنى مآثرها

هي للغزاة على المدى قبر

***

الله أكبر ، هذه مصر

وطني سلمت وشعبك الحر

في كل شبر من ثراك ملا

حم قد رواها الناس والعصر

قم (ياصبيح) على الضفاف وحد
ث يا (لويس) فما لكم هذر
وطنى اعتلى عرش الخلود فتى
حرا وليس كمثله حر

***

الله أكبر ، هذه مصر
أغرودة ، ألحانها سحر
ورمضان قد غنته ملحمة
كبرى ، يطيب بعرفها الزهر
يوم كبدر فى الجلال . غدا
وبلحنه قد أذن الفجر
وله الخلود على العصور وحسـ
ـبك أنه فى الظلمة البدر

***

الله أكبر ، هذه مصر
وروحها قد أقبل ، النصر
أحببتها أحببتها ويظل
بحبها يستفتح الفكر
مصر التى فى مهجتى أبدا
هى موطنى والروح والفخر
ميم ، وصاد ، بعد حرفهما
راء ، فقل لى : إنها مصر



عشت حرا ياوطنى

يا كل آمال الوطن
يا كل أحلام الزمن
يا مجد مصر وعزها
وملاذها عند المحن
يارائد الأحرار والـ
ثوار ، أنت المؤتمن
يا حلم أجيال مضت
حلم المؤمل فى عدن

نعم ، قم الدنيا يردده .. وتعشقه الاذن
لبيك ، شعبك أنت فى
وجدانه ، بك قد أمن
وبعزه ، وبنصره المأمول ، ربى قد اذن

بين الضفاف هتاف شعـ

بك ، والطيور على الفنن

النصر للشعب العظـ

يم ، وعشت حرا يا وطن

* * *

يا كل آمال الوطن

يا كل أحلام الزمن

كم كان شعبك فى الدجى

يدعو . ويأمل (ذا يزن)

حتى أتيت . فكنت أنت

ومن سواك له ؟ ومن ؟

فسما بشعبك والعلى

ويمجد مصر على الزمن

النسور خلفك المسنى
للنصر فى كل سنن

المعجزات صنعتها

وبنيت مصر ولم تهن
وبك السلام ، بك الر

خاء ، وانت للوادى مسكن

وبك الغد الوضاء يمشى

فيه شعبك لم يهن
النصر للشعب العظ

يم ، وعشت حرا يا وطن

* * *

يا كل آمال الوطن
يا كل أحلام الزمن

الذين والدنيا بك اجتمعا
فمن ضاهاك ؟ من ؟

وأعدت مجدا للعرو
بة باذخا ، فوق الإحن

بالروح ، بالدم ، نفتديك
وبالحياة ، ولا نضن

النصر للشعب العظـ
ـيم ، وعشت حرا يا وطن

* * *

يا أكل آمال الوطن
يا أكل أحلام الزمن

كتاب مصر على الولا
ء لكل آمال الوطن

وعلى العصور تضيء شعلة فكرهم وجه الزمن

بذلوا لمصر حياتهم
قضوا ، وما أغلى الثمن

لتسير قافلة الحياة
على الضفاف بلا وهن

ليظل شعبك صادقا
في سره لك والعلن

النصر للشعب العظـ
يم ، وعشت حرا يا وطن

* * *

اقرأ ...

اقرأ .. ويا لك من شعار أعظم
اقرأ .. شريعة مرسل ومكرم

اقرأ .. يعلمك الذى بجـلاله
قد علم الإنسان مالم يعلم

اقرأ .. نداء رن فى سمع الزمان
نداء عصر عبقرى ملهم

اقرأ .. وتهتز السماء بقولها
وحى من الله العزيز الأكرم

اقرأ .. وتبدأ رحلة الدنيا إلى
عصر الحضارة والكتاب المحكم

لبس الوجود به صباحا باسما
يا للصباح المشرق المتبسم

ملأ الحياة سناه بالأضواء
فانجاب الدجى من بعد ليل مظلم

أسمعت صوت الوحي في سمواته
متهللا ، وصداه بين الأنجم

الدين للرحمن جل جلاله
دين الرسالة والرسول المكرم

لا شرك .. لا طغيان .. جاء محمد
جاء الهدى ، وأتى زمان المسلم

نزل الكتاب فلا إله سوى الإله
الخالق المتكبر . . المتحكم

وتصيخ إنسانية الإنسان تسمع
صوت جبريل الرسول المعلم

وتمى الحوار تقول : سحر ما أعى
وتعود تنصت للحوار الأعظم

ملك من الفردوس جاء معلما
أكرم به من مرشد ومعلم

النور في شفتيه بين يديه ، ملء
فؤاده .. وبيانه نغم الفم

قومي الألى استولوا على الدهر فتى
ومشوا إلى الآمال فوق الأنجم

قومي إذا كان الكتاب إمامهم
سيعود في يدهم لواء المسلم

سيعود مجدهمو الذي ولى .. إذا
عادوا إلى دين الرسول الأكرم

هذا هو المجد العظيم .. وهذه
هي ساحة الشرف العظيم لمقدم

يا أمتي سيري بدين الله
العلياء ، سيري الفخار .. لتنعمي

تاريخك الوضاء يحفل بالمنى
بالمعجزات .. بكل سر ملهم

وأنا .. وأنت .. لمعجزات غد، نقول
لتنهضوا . . ليس العلا النوم

يا ليلة النور الكبير . . تحدثي
عن كل حق في العلا لم يهزم

يا ليلة الوحي العظيم غداً إلى
الأمل العظيم . . إلى السبيل الأكرم

وتحدثي عن أحمد . . وترنمي
يا ليلة محمودة . . لم تهزم

فبصوتك المستعبدون تحرروا
من كل ليل بالظلام محوم

وعلى سناك الحائرون قد اهتدوا
لسبيلهم بعد الشقاء المؤلم

قد جئت بالفرقان . . جئت بعزة
الإنسان . . جئت لنا بدين قيم

بالبينات شريفة .. بالنور جئت
بما علمت وما به لم تعلم

وأتيت منقذة لأجيال رمت
بهم الدجى فوق السعير المضرم

وأتيت يا ليلتى إبالمجد
للعرب المساكين الحفاة النوم

وأتيت بعد التضحيات وطول ما
أغلى الفداء .. من النضار، من الدم

لجر الغد المنشود ذاك ضياؤه
أفديه بالروح النفيس وبالدم

الأمل المنتظر

في فم الدنيا وسمع الأعصر
صفحات من جلال أكبر
خطها فوق الدراري مسلم
مؤمن ، أي ورب الأطهر

مؤمن علمه الإسلام كل
يقين بالكتاب الأنور

حدث الصبح به والليل والبر
والبحر حديث السمر

أنجم الكون تهامسن به
في دجى الليل وضوء السحر

ومشت فوق الليالي الدهم همـ
تـه ، فوق السها والقمر

وتهاوى كل طرد شامخ
بيديه كتهاوى الحجر

ربع كسرى من صدى عزمته
مثلما ربع فؤاد القيصر

والشعوب اقتادها الشوق له
ورأت فيه صفاء الجوهر

فرأوه ماردا في بطل
ورأوه ملكا في بشر

مسلم فوق العلا جبهته
خاشع في عزة المنتصر

مسلم يبني الحضارات ، يه-
دم صرح الشرك ، صرح المنكر

مؤمن عليه إيمانه
قيم الدين العظيم الأكبر

شاد بالدين الحضارات وا-
-تسم الدهر له بالظفر

يغتدى مدثراً بالنبل وهـ
و بثوب ليس بالمدثر

يخطر السؤدد فى مئزره
وتلاقيـه عفيف المئزر

وبإنسانية الإنسـان كر
م لا بالمال أو بالمظهر

يزدريه البصر النافذ حيـ
ث يراه وهو ملء البصر

أبداً كان حكيما مرشدا
وضيـاءاً للنهى ، للفـكر

ورث الدنيا وأمجاد الورى
والمقاليد وكل البشـر

ثم أغفى فإذا التاج هوى
وإذا العز لذل نـكر

وإذا المجد تولى ومضى
ويعيش اليوم طى العبر

آه لو ينفض من أجفانه
كل ذكرى للرقاد المدبر

آه لو عاد ليبنى حاضرا
فى ظلال السالف المزدهر

كل شيء قدر قدره
خالق الخلق ورب البشر

آه لو يعرف ما كان له
من فخار ، من علا ، من أثر

أيها المسلم كالغيث تجيء
ضحى ، كالأمل المنتظر

وخلا مقعد المجد الذى
كنت فيه ، فلتكافح ، شمر

إنما الدنيا كفاح دائم
بالكفاح المر حلو الظفر

أمتي

هيه حدث عن أمتي يا زمان

واروعن قومي في العلا كيف كانوا

أمة الإسلام العلي ومن دو

ي لها في ذرى الفخار المكان

كانت الدنيا في يديها ، وفي را

حتها اهتز بالمنى الصولجان

طوقتها يد الملوك أكاليـ

ـل السنا وانتدى لها المهرجان

صاح بالبعث هاتف علوى

نبوى فاستيقظ الوسنان

الصحارى تحركت والروابى اسـ

تيقظت ، والمنى بدت ، والأمان

لو رأيت الصحراء وهى شتات

ورأيت الصحراء وهى كيان

ورأيت الصحراء قد أصبحت بر

كان بعث من بعده بركان

ورأيت الحياة تمشى على الأر

ض حياة كأنها الطوفان

قلت : ماذا أرى هنا ؟ أخيال ؟

وأنا فى الأحلام أم يقظان

قلت : حسبى ، فذلك معجزة الله

ـه تجلت تبارك الرحمان

أشرق الفجر والظلام تولى

وانتهى الماضى كله والهوان

وأتى الدين فيه كل جليل
ونبيل ، وآيه الفرقان

أحد الحق والهدى والموازيـ
ـن أتى فاستوى به الميزان

الورى والحياة عزا به والـ
ـروح والفكر والنهى والجنان

وبه ساد المسلمون وعزوا
مثلما عز العقل والوجدان

وعلى مجده الحضارات قامت
وسمت أمة وعز مكان

سل الفرس والهنود المقاليـ
ـد إليها ، والروم واليونان

وهنا المالكون ، لا قيصر يبـ
ـقى المنيا ، ولا أنو شروان

وتولى الأقيال ، باد الطواغيـ
ـث ، فأين العروش والايوان ؟

وامكم فى قلب الجزيرة غنى
النجاشى والفرس قبل القيان

ثم راحوا وراح للروم دولا
ت ، فلا حوزة ولا جولان

ومضى هوذة وأبرهة والـ
ـحارث الغسانى والنعمان

لانتصار الإنسان والعالم المحروم
قد جاء بالهدى القرآن

هو الفرد شعلة من ضياء
وهو للشعب عزة وكيان

وهو النور والشريعة والدنيا
ومجد لا ينتهى ورهان

وسباق فى الخير قد الانـ
ـسان، لاعسف ، لا ، ولاطغيان
ونشيد القرون ، ملحمة الأجـ
ـيال غنى انتصارها الإنسان
إنه، الوحى والرسالة جاءا
إنه الذكر والهدى والبيان
هو مجد للمؤمنين وعز
وشعاع به أضاء الزمان
لم يكن ملكا ، لا ، ولا دولة ، لا
هو ياقوم دعوة وأذان
وأتى جبريل الأمين به فار
تد عن طهر قدسه الشيطان
أرضنا تنبت البطولات منها
سار فى الدهر بالهدى الركبان
كم مشى فوقها السنا والعلا والـ
ـطهر والفخر والندى والطعان
واستعاد التاريخ قصتها، قصـ
ـة مجد قد شاده الفرقان

كلما مرت الليالى خطويا
مدلهمات ، قلت : جاء الأوان

وأتى النصر فجره لاح ، والنو
ر بدا فى الظلام ، والرهان

فانهضى أمتى وجدى وسيرى
فالمنى فى يديك والسلطان

دون ماضينا قد عشقنا المنايا
وبايماننا علا القرآن

بيننا الآن والتقدم شوط
وسباق لا ينتهى ورهان

عصرنا للانتاج : للعلم ، لا يعـ
رف عجزا ، فالعاجز ، الخسران

أمتى جاء يومك اليوم فابنى
فسيعلو البناء والبنيان

وغدا يروى الملايين ما سطـ
ر أبناؤك الأباة الزمان

أيها الحاكمون مرحى فنكم
لشعوب الإسلام دان الزمان
أنتم النور والملاذ لشعب
سوف يحيى تاريخه الإيمان
وسيبنى له الفخار بنوه
لبنيه بالدين والعلم شان
وسيأتى الغد العظيم جليلا
وبه سوف تنهض الأوطان
عزنا فى الدين الحنيف ودنيا
نا سيحييها بانى الفرقان
أطلع الفجر بالضياء فهيا
لحمى الله أيها الإنسان

فى موكب الهجرة

غار ثور شهدت أعظم مجد
وشهدت التاريخ جد غنى

واحتواك الضياء أحلام دهر
هو بالوحى ليس بالمنى

كنت كهف الصديق فى الهجرة الـ
كبرى إلى يثرب وكهف النبي

هجرة كانت للرسالة فتحا
ولدين الله العظيم السنى

ولها فى التاريخ أشرف ذكر
ولها فيه كل مجد بهى

ظل المسلمين فيها والاسـ
ـلام نخر على الزمان القصى

أحمد والصديق وحدهما فى

موكب فذ خالد علوى

وقريش من خلفهم ، أمة تتـ

ـبع آثار موكب عبقرى

هجرة مزقت قناع الدياجى

وأعزت نفس الفقير الشقى

قبلها كانت الشعوب حيارى

فى ظلام محلولك سرمدى

قبلها كانت المساواة وهما

ليس أعرابى أخا الاعجمى

قبلها قد كان الاخاء خيالا

ذاك بكرى ليس بالتغلبى

ثم لم تمض برهة وإذا العبـ

ـد بلال يختال فوق علي

إنه الاسلام العظيم فلا فخـ

ـر ولا عزة لغير التقي

أنه البعث إنه الحق ، والقر

آن يوحى لأحمد العربي

فالعلا والفخار لابن قصي

والمنى والجلال لابن لؤي

أيها التاريخ استمع معنا الـ

ـه وأكرم به كلام نبي

عصر جديد

فى تحية العام الهجرى الجديد

بالبشر أقدم ياهلال محرم
أقدم بذكراك الجليلة ، أقدم

بعلاك والمجد المؤثل والمنى
بضيائك الوهاج بين الأنجم

الحق فى قسمات وجهك مشرق
والوحى فوق جبينك المتبسم

كل الحواضر فى الورى بك تحتفى
كل الشعوب إلى فخارك تنتمى

وحراء فيك يتوج نوراً باهراً
ولغار ثور ذكريات متيم

هتفت بمجدك يا هلال محرم
كل العصور ، فبأشفاه ترنمى

ياليلة الشهر الحرام الا اسلمى
ياليلة الفجر الجميل ألا انعمى

صوت جهير رن فى سمع الزما
ن ، نداء عصر عبقرى ملهم

عقل الشعوب وعاه والدنيا على
عتبات هذا العصر صارت ترتمى

الفجر نام على صدى أنغامه
وبلال أذن بالكتاب المحكم

أشرق بنورك ياهلال محرم
أكرم بيومك فى المفاخر، أكرم

كالموج تقتحم السدود ، وتبتنى
قمم الخلود لصرحه المتهدم

يا أيها الشعراء لا تترنموا
بسواه ، ما أحلاه المترنم

هذى المآثر يا أخى ، فاخشع لها
قف حولها بالفخر صل وسلم

أقبل بكل مفاخر الذكرى وقص
لنا المآثر ياهلال محرم

يايوم هجرة أحمد بسمت الك الـ
دنيا ، بسمت بوجهها المتجهم

أقدم بكل جلال أحمد ، أقدم
أقدم بمجدك ياهلال محرم

وافيت أمتك الكبيرة بالرؤى
وبوحدة موصولة لم تفصم

وطريقها لغد البناء ، غد السلا
م ، بها يسير لنهضة وتقدم

حييت فجرك يا هلال محرم
لحن يقاسمه الوفاء له دمى

ويظل لحنك ما حييت مرددا
أنشودة سكرى تنام على فمى



الشهداء

شهـــداء الـكنانة الأبطال
أبداً نيلنا بهم يختـال

العلى والخلود والمجد والنصر
بأيديهم ، والمنى والجلال

شهداء النضال فى الحق صالوا
وبهم قد عز الحمى والنضال

قد بنوا مجدنا وشادوا علانا
شـاد مجـد البطولة الأبطال

يا حماة الأوطان صلت عليكم
ثا كلات ، وسـلت أطفال

شيعتكم ملائك الله صفا
وهوت فى موج الودام

سار فى الموكب الخالد جبريـ
ل وداعى الأذان فيه بلال

السموات والنجوم وتلك الـ
شمس ترنو إليكمو والهلال

نحن لم نحن للحوادث رأسا
نتحدى إيداءها لا ننال

نرتدى الشمس بسمة ونوارى
خلفها الجرح وهو دام عضال

أبداً لا يهزنا الزلزال
أبداً لا تثيرنا الأهوال

أبداً لن نبكى البطولة فينا
عدة المجد عزة واحتمال

أبداً لن نبكى الكواكب تهوى
لا يرد القضاء حزن ومال

أبداً لن نبكى الجلال صريعا
ليس للحزن عنـد حر مجـال

كلما أطبقت علينا الدياجى
بسم الفجر أو أطل هلال

كلما غالت النوائب فينا
أملا زاهيـــا نمت آمال

إن حزنا فإننا ما جزعنا
سوف تأتى حال وتذهب حال

إن تخنا الدموع حرى فإنا
لم تخنا عقيدة وخلال

غاية الزيف أن تباهى بصبر
ثم تبكى إذا دهاك الوبال

أيها القوم لن ينام على الضيـ
ـم عرين حمـاته الأشبال

حين يمشى ركب المسيرة قدما
يحضن المجد مصر ، والآمال

يا شباب العرين لا تستكينوا
فبكم سارت فى الورى الأمثال

وثبوا الوثبة الكبيرة يورق
أمل ذابل وتخصب رمال

فعليكم من النضال جمال
وعليكم من الجلال ظلال

مصر ما خاب ظنها ، ما عراها
وهن فى صفوفها ، أو كلال

لا تظنوا أن الكنانة بيت
شاده الوهم وابتناه الخيال

منجم ينبت البطولات مصر
وعرين يحمى حماه الرجال

لم تزل تحمل الحضارة للدنـ
ـيا، وتمشى فى ظلها الاجيال

لم تزل فى معازف المجد لحنا
ثائراً تنتشى به الأبطال

إنها مصر كعبة الشرق ، والعر
ش الذى تزدهى به الأقيال

شهداء الوادى سلام عليكم
أنتمو للحمى السنا والجمال

* * *

وطنى الحر

انتصار الشعب دون سواه

انتصار الشعب هـذا مداه

لا تقل شيئاً فكل كلام

دون ما قد صنعت راحتاه

ألسنا فوق سمائك يا مصر

وزاح الليل ، ولى دجاه

رمضان مرحباً بك شهرا

كل أحلام الحمى من صداه

هزجت أبناء مصر به والنيـ

ـل كم غنت به ضفتـــاه

كل ما سوف تجىء الأمانى

والحكايات به من رواه
وشعاع الشمس إن تشرق الشـ
ـس ضحى فى أفقنا من سناه
هتف الشعب به ومن الفر
حة كم قد دمعت مقلتاه
وتمناه وأيامه الحلـ
ـوة كانت أبداً فى مناه
هو ناى فى فم الدهر حيا
ه شجيا وتر فى اللهاه
وشدا الفلاح ، والعامل الحر
به ، شدو الفتى والفتاة
كتبوا فى المجد أروع سفر
كتبته فى الزمان يداه

الربى الطاهرة المجد فيها
قام والتاريخ ألقى عصاه
والحقول السندسية فيها أنـ
ـتفضت ، والأخ حيا أخاه
صاغها الفلاح من يده ، من
دأبه ، من عزمه ، من دماه

وترى الإصرار والعمل الدائـ
ـب والآمال فوق الجباه
صافح اليوم غداً ، وبأمس
النصر كم قد هزجت شفتاه
وطنى الحر ويا وطن الأبـ
ـطال من شعبك كان البناة
وبنى أبناؤه النصر ، كم غنت
به طول العصور الرواة
كلنا يا مصر للوطن الحر
فداء ، والزمان فداه

فى الخالدين

مات ، لا ، لم يمت شهيد السلام

ذكره حى خالد فى الأنام

مات ، لا ، لم يمت فصر احتوته

احتواء الزهور للأكمام

مات ، لا ، لم يمت فليس من المم

كن أن تفنى الشمس بين الظلام

بطل ثائر ، بنى مصر ، كانت

حبه المنتمى على الأيام

كان وسط الحروب مثل صلاح

مثل بيبرس والملوك العظام

كان فى المشرق كالسحاب علوا

كان كالبحر ثورة ، كالغمام

تحتمى الاسد فى العرين به وهو

بأرض الوغى كجيش لهام

كان فى ثغر الفجر أغنية غنـ

ت بها مصر فى منى وابتسام

امض فى الخالدين بأنور السا

دات للملتقى فى دار السلام

مصر قرّت عينا بسعيك، والمو

ت غدا ليس نائم الأقلام

ليس تفنى الروح الكبيرة فالمو

ت إذا حم الموت للأجسام

الذى ليس منه بد ، ولا عنه

مفر ، ولا لما رام حامى
كل ما قبل قد تناهى ، أرانا
كرما يحتذيه كل الكرام
وانتبهنا كما انتبهنا بلا شىء
وكان المصاب أغلى الكلام
كان شعبى العزاء فى مأتم المجـ
ـد ، وعادت دموعنا لابتسام
مصر ان تنثنى تسير إلى غا
ياتها الكبرى ، للعلا ، للسلام



شهيد السلام

شهيد السلام عليك السلام
عليك من المجد أعلى وسام
رقدت وحولك كل القلوب
وحولك مصر وكل الأنام
رقدت كما يرقد الخالدون
بعزة نفس ورفعة هام
وفى روح مصر ووجدانها
مقامك الشعب أسمى مقام
سعيت إلى المجد قبل الشباب
وعشت لكل المساعى الجسام

وسرت بيداء عصر عجيب
مسير السحابة وسط الجهام
فسدت غلاما وسدت هماما
وسدت صريعا ووسط السهام
وكنت الشهيد ولكن شعبي
تقاسم معك دبيب الحمام
شهيد السلام عليه السلام
عليه من المجد أغلى وسام
لظلت تصاحبه روح مصر
تناجيه تدعوه ، معها أقام
إلى أن تفجر فى صدره
سعير تأجج عاما فعام
وكان له وطن يفتديه
إذا ضيم ثار ، وإن جاع صام
وما قدمته أيادى الدخيل

ولا أخرته صعاب الزحام
وكان البشير بثورة مصر
وفي يده بعد كان الزمام
شهيد الحمى يا صريع الجلال
ترحلت قبل بلوغ المرام
بكل سباق لكنت المجلى
والنور خطوك لا الظلام
وكم كان لاسمك سحر الربيع
وعطر الزهور وفعل المدام

* * *

شهيد السلام عليك السلام
ولله دون سواه الدوام
تلوت أخاك الشهيد شهيدا

وسرت إلى الدرب درب الختام

ذهبت كما يتهاوى الشهاب

أو الشمس أو مثل بدر التمام

عجبت لمجد يسامى السحاب

يخر صريعاً بكف الطغام

وثيتك بالدمع قبل الكلام

شهيد السلام عليك السلام

إذا أنا لم أرث أنور مصر

فما الفرق بينى وبين الشام

فنم فى رحاب الخلود عليك

من الله ، من شعب مصر ، السلام

على مبارك باشا فى ذكراه

فوق أرض المنصورة الأفراح
ولها من مسعى بنيها وشاح

ولها فى التاريخ ماض عريق
ولها فى العلا ندى وسماح

يا عروس النيل المواكب سارت
لا تخيف المواكب الأشباح

وبسعد وصحبه تبلغين الـ
ـمجد ، تنأى عن أهلك الأتراح

فى حماك الأشاوس الصيد قاموا
ضمهم فى حب الحمى الإصلاح

جمعتنا ذكرى ابن مصر (على)
مثلما يجمع الخوافى جناح

عبقرى في جيله لماح
رفعته مواهب وكفاح

خاض ما خاض من معارك دنيا
ه ، وللدائب المجد النجاح

فى برنبال كان طفلا صغيرا
فى ثراها غدوه والرواح

كان يشدو بحب قريته ، فى
سحر عينيه أرضها والبطاح

لم ير النور فى أزقتها
لكنه فى حجاه كان الصباح

كيف ننسى يداً رعته صغيرا
وهو فى قلبه الحزين الجراح

وقلوباً تحوم عطفاً عليه
وهموماً فى ظلها تنداح

يا علياً مباركاً أنت فى وجـ
داننا فى ليل الأسى المصباح

يا أيها التعليم المدارس قامت
بأياديك وابتدا الإصلاح

لك دون الناس أفق فريد

هو وقف عليك لا يستباح

عبقرى وأين منه العبقريو

ن ومن فيض روحه الإصباح

أيقظته قضية الوطن الدا

مى ، وفى كف خصم مصر الرماح

فانبرى يحمل الأمانة لا يثـ

ـنى خطاه التهديد والإفصاح

لم يزل يشحذ العزائم حتى
ضاق فيه اللوام والنصاح

وتمادى فشردته رياح
وتلقته فى الخطوب رياح

كشر الاحتلال عن سوء مكر

وارتوى من دم الكماة السماح

وتلاقى فى ساحة المجد شعب

شاء إفناءه الغزاة فطاحوا

لا تسلنى عن الألى حاربوه

تعب الباحثون والشراح

كيف تنجو من العواصف فلك

لا يبالى بأمرها ملاح

كلنا ظامىء وأين الراح

كلنا مدلج وأين الرواح ؟

يا علياً مباركاً يا ابن مصر

فى الحمى ذكرك العلا فواح

خشعت فى مزارك الأرواح

وتندت على ثراك الرياح

ياعليا مباركاً حى مصرا
ليس يعييها فى الحياة كفاح

ابدأ حبك العميق لمصر
ملء وجدانك الهدى والصلاح

وبنيت الفخار ، كم كنت تبنى
كل من فى الحمى شهود فصاح

كرم الذكرى سعد مصر فرحى
لكما فى العلا خطى وارتياح

يا عليا مباركا أنت حى
وبذكراك شعبنا صداح

لاح من رمسك الضياء لمصر
وجماهير الشعب بالمجد صاحوا

وحي السماء

قيلت في مهرجان شوقي وحافظ

شاعران انتميا للسماء
خلقا من رقة وصفاء

هبة النيل ومصر وما أعـ
ـظم ما قد قدما من عطاء

شاعران ابتدعا في صورة الـ
ـشعر ما لم يبدع الشعراء

عبقريان وشعرهما فا
ق جلالا حكمة الحكماء

شاهدا عصرهما ، وبلاغا
تهما ملهمة البلغاء

مصر يا دارى ويا وطن الفكـ
ر ، لقد عشت حمى الادباء

مصر يا مجدا رفيع الذرا ، يا
موكب النصر وعالى اللواء

أنت من أنجب الدنيـا
ت جميعا صفوة العلماء

أرضك النبوية الثرة المعـ
طاء كنز من سنى وسناء

أنجبت النيل شاعرة شـو
قى أمير الشعر والشعراء

وأخاه ، حافظا ، عبقريا
وأبيـا نادر النظـراء

شاعران امتلكا قصب السبـ
ق ، وفازا بالمنى والثناء

وهما الفجر الذى كان للبعـ
ث على ايديهما كبرياء

وهما اللحن شجيا ومثيرا
ونبيل الروح حلو الغناء

ولقيثارهما سحر هارو
ت واصداء الأنبياء

سحرا الدنيا بلحن عجيب
وهما فى حب مصر سواء

كان تجديدهما لعمود الـ
شعر حلما فى ضمير السماء

بدآ أجمل بدء وما أر
وع ما قد آذنا بانتهاء

هيه يا شاعرى العرب حية
كم بمجد الشعر دنيا الوفاء

عشتما فى فم مصر نشيدا
ولعينيها سنى وضياء

نلتما الملك الذى ليس يبلى
وخلوداً ليس منه غناء

أخلد الدولات ماشادها الفكـ
ـر وأرسى صرحها الشعراء

كلما اظلم ليل بدت من
أفقهم شمس المنى والرجاء

هيه يا شاعرى النيل دانت
لكما مصر العلا بالولاء

انتما درة ماس بتاج الـ
ـملك ، دنيانا بها فى رواء

انتما مجد وملك كبير
كلل الشعب بتاج العلاء

انتما من انتما ، نور ونار
ولظى صب على الادعياء

انتما تحت الثرى كنز ماس
زاده مر السنين ضياء

حارسا الشعر بذكراهما عز
شباب الوطن الأوفياء

هيه (شوقى) ، هيه حافظ
لكم العزة والخيلاء

انتما حقا عصارة جيل
قد بنى الصرح فأعلى البناء
بكما كان لمصر والعر
ب جميعا سطوة ومضاء
بكما كنا على فرح الشر
ق وفى احزانه شهداء
ونانا العلا سلف نح
ن لما شادت يداه الفداء

سنوات نصف قرن مضت والـ
شوق والذكرى لكم والوفاء

انتما كالهرمين خلودا
وجلالا ، هكذا الله شاء
فى محيا مصر بسمة حب
لبنيها الصفوة النبلاء

ما نسيناكم فذكرا كما هي
ناق حب وهوى وانتماء
مصر لم تنس بنيها ابدا كيـ
ـف ؟ وظلت تذكر الغرباء

كيف ينسى الأب ابناءه ؟ والا
ب بانى المجد للأبناء

فلآمال الحى الشدو اللحن
والحب الكبير الغناء

ليس الفاظا ولا كلمات
شعركم ياقوم وحى السماء

توفيق الحكيم في ذكراه

مصر ترنو إليك والمهرجان
وبذكراك بات يشدو الزمان
مصر في قلبك الكبير هي المجد
هي الحب والهوى النشوان
مصر في ثغر الدهر أغنية خضراء
غنتها في الضحى الوديان
مصر في نثرك الرفيع هي اللحن
هي الدنيا والمنى والأمان
كاتب الشعب يا ابن مصر ومن غنت
مثانيه في الورى الركبان
نثرك الباذخ البليغ هو الحر
ية الكبرى ، بل هو الإنسان

هو للشعب الحلم والأمل الباسم
والنور والمنى والحنان

وتناهى إليك كل بديع

وتدانت منك المعانى الحسان
وأقرت لك الحياة بسبق

ومشى خلف ظلك الإحسان

أهو السحر ما كتبت أم الشعر

وآذار اللحن أم نيسان ؟
وعلى مفرقيك تاج من الخلد

وفى يمنى كفك الصولجان

ايه توفيق يا أمير المعانى

ليس ينساك فى الحمى إنسان

يا أبا المسرحية انطفأ المصباح
ماتت من بعدك الألحان

أيها الكاتب الكبير إليك الحمد

عليك الجلال والتيجان

لك نثر على العصور جديد

وحوار يختال فيه البيان

هيه توفيق فى حوارك سحر

هو للفن دائماً عنوان

هذه (عصفور من الشرق) تحكى

كيف قد هزتك العذارى الحسان

والحضارات كيف عاشت ومدت

ظلها ثم قد خلا الميدان

كلها من حضارة الشرق ظل

من غمامات الشرق ذا الطوفان

(عودة الروح) لو تغيب طويلا

عن حمانا فشعبنا يقظان

هيه توفيق يا ابن مصر الك الحسنى

وحيتك فى الورى الأوطان

أنت لحن على العصور جديد

بعدما ماتت فى الفم الألحان

لتظل الذكرى بها يخفق القلب

ويحيا بروحها الوجدان

مصر تشدو بها الغداة طويلا

ولها اليوم كان ذا المهرجان

هى للناشئين سر طموح

وبها طاف بالخلود الزمان

• • •

عاشق النيل

المهندس أحمد عبده الشرباصى فى ذكراه

عاشق النيل بنيت لمصر
العلا والمجد والسؤددا
كنت فى أفراحها مسعدا
كنت فى أحزانها منجدا
عاشق النيل فقم شاهد ال
مصر والنيل الذى عبدا
وامسح الدمع وكل الجرا
ح ، وحى الوطن الاجدا
وطنى الحر ، وحلم أبى
وذوى جدى الذى رقدا

وهو ما أمجده وطنا

وهو ما أكرمه بلداً

كرم المسجد والمعبدا

وأعز الفكر والمنتدى

شعبه الحر ، بنى ، وسيبـ

ـنى عزيزاً يومه والغدا

(أحمد) الحرية انطلقت

مصر تحيا يومها الرغدا

مصر تحيا حرة لم يعد

نيلها التبرى مستعبداً

شعبها الحر تراه هو الـ

حاكم ، الآمر ، السيدا

أنت ما أروع ما خضت معـ

ـركة الحرية المفتدى

مصر كم أحببتها ومددت

ت لها فى العاصفات يدا

عشت بالرأى لها فى دياجى

جى الليالى أبدا فرقدا

أنت عهد الحكم لم تك توتر

تر فيه الأهل والولدا

كيف كانت مصر كيف بنى

جيلك الليل نجوم هدى ؟

ليعيد الشمس فى أفقها

ونرى أمجادنا الجددا

ربما تأتى الليالى بما

يجر الحلم به الخلدا

ليس فى الدنيا محال وما
يعجز الساعة يأتى غدا
أنت فينا خالد أبدا
أمس واليوم أجل والغدا
وستبقى بيننا نغما
ساحراً ، ننشده ، مسعدا
نذكر المجد الذى رفعت
منه كفاك لنا عمدا
نذكر الماضى الذى عشته
أملا صعبا ولحن فدى
وعبرت الشوك للمجد، جز
ت إليه فدفدا فدفدا
نذكر العصر الذى خضته
لقضايا العصر كنت الصدى
ولحرية مصر وأحرارها
كنت لها موردا
مجمع الفصحى كم ائتلقت

بك دنياه حجى وهدى
كم رأى فيك جلال نهى
ورأى ابن الهيثم الآتلدا
ذال النيل علا مده
وحماه مرفدا مرفدا
عاشق النيل قم اشهد حما
ك وأحلامك والسؤددا
أنت فينـا خالد أبدا
أمس واليوم وطول المدى

شاعر أبولو

فى ر   مختار الوكيل

ماذا يفيد الحزن والسقم ؟

ماذا يفيد الدمع والألم ؟

صمت الهزار فكل شادية

فى الروض يخنق صوتها العدم

وخبا الضياء فكلنا أسف

وذوى الربيع فكلنا ندم

يا شاعراً كانت قصائده

تشدو بها الوديان والقمم

هتفت بشعرك كل صادحة

واختال فيه النبل والكرم

مختار شعرك صار مؤتلقا

الحب ملء سداه والحلم

الحسن فى أفيـائه صور

والشوق فى محرابه ضرم

بالعبقرية فيـك تبـدعه

آيات وجد كلها حكم

كم فى طموحك بيننا مثل

ترويه عنك لنشئنا الأمم

يا شاعر الفصحى بنيت لها

مجـداً له الأيام تبتسم

دنيا العروبة كنت معبدها

تشدو فتهتف ألسن وفم

تيمت قلبك فى مسارحها

ولانت فيها الشعر والقلم

في (زورق الأحلام) شعرك كم
قد ظل فيه الناس تحتكم

في (موكب الذكرى) قصائدك الـ
ـذكرى بها نظر الذين عموا

في (باب طه) صغت ملحمة
غراء ليس كمثلها كلم

يا شاعر الأنداء هل رقصت
إلا على أنغامك الأجم

عشتار أنت اليوم أغنية
سكرت بها الأنواء والديم

يبكيك فينا النيل والهرم
يبكيك عنا الشعر والقلم

ولك الخلود على الزمان ولن
يفنى مفاخر شعرك القدم

إلى وزير الشعب سعد الشربيني

تهنئات مني ومن كل صحبي

للوزير النبيل عز مقامه

لابن مصر والشعب للبطل الفذ

الذي ظل العمر يحمي الذماما

عاش في حبها وفياً نزيهاً

حبها كان في الفؤاد غراما

حاكم عادل تحييه مصر

ولمصر النضال عاش حساما

هو سعد على الدقهلية اعتزت

به واهتزت قراها سلاما

فرحت يوم كرم الوطن "ع"
لى ابنها ، أهداه بحب وساما

تاه فخراً شعب الدقهلية اليـــ
ـم ، وألقى فى راحتيه الزماما

عرفته للمنصورة الأمل المر
جو والغيث يوم تشكو الأواما

هو فى حزنها ابتسامة سعد
هو فى ليلها سنا يتسامى

لم تسر الوزراء فى عهده يوما
ولكم سارت فى حماه اماما

ولكم أنصفت يداه مضاما
ولكم أنقذت يداه اليتامى

كل مظلوم عاش فى عدله والـ
متعبون قد زادهم إنعاما

ما على من يلقاه خوف من الـ
أيام لو كان يشتكى الأياما

فاطمئنى يا مصر أبناؤك الأبـ
رار قد كافحوا وضحوا كراما

ولكم ردوا عنك أيدى الأعادى
ولكم جابهوا الخطوب الجساما

وبسعد ستبلغين الأمانى
وتنالين المجد والأحلاما

عصره أفراح الليالى وفى أيا
مه سوف تدركين المراما



في ألف عام

في ألف عام ظل ضوؤك باهرا
وعلى العصور لضوء هديك ننتمي

بين المعز وجوهر وأئمة
الإسلام، فاسلم للشريعة وأنعم

تغضي له عين الزمان كرامة
ويسير ذكر علاه فوق الأنجم

هو بالجلال وبالفخار معمم
ويظل بين الخلق خير معمم

لم يلق في وجه الغزاة سلاحه
أبداً، ولم يحن الجباه لقشعم

الأزهر المعمور هذا مجده
هو حارس الإسلام لم يستسلم

كم عشت بين قبابه متهيبا
وكأنما أنا في سكينة محرم
هذى المآثر يا أخى فاخشع لها
قف حولها بالفخر صل وسلم
أنا يا أبي الحانى بمزك أحتمى
أنا يا أبي الحانى بحضنك أرتمى
وإذا سئلت: أبوك من؟ سأقولها
هذا أبي بيت الإله الأعظم
هذا أبي وأبو المشارق كلها
أنعم به بين الهداة وأكرم
سيظل لحنى ما حييت وإن أمت
كان الشفيع من الذنوب الحوّم
دهر مضى ومضت بنا أحلامه
يا نفس أنت بمجده فلتحلمى

في الثلثاء :

مرثية حزينة

مات الندى والجود بعد محمد
مات الكريم ابن الكريم السيد

مات الذى هو فى السماحة مفرد
أكرم به من طود فضل مفرد

مات العصامى الجليل ومن له
فى أشرف الغايات أنبل مقصد

من بالدموع وبالأسى لى مسعد ؟
أنا لا أرى لى فى الأسى من مسعد

وكأن قلبى من حزازة ما به
أمسى يقلب فوق جمرة موقد

جرت الكواكب بالنحوس وكم جرت
هذى الكواكب قبلها بالأسعد

كل الصباح ثوى إلى الغداة برمسه
يا للصباح من الغداة ومن غد

خلط الفقير بنفسه وبماله
ونداه للعافين مثل المورد

ما شئت من كرم وجود باذخ
من عزة وتواضع ، من سؤدد

البيت بيت الله يعرف قدره
فى الخاشعين الراكعين السجد

ويحسبه البلد الحرام لأنه
فيه بأكرم نشأة أو مولد

من ذكره ، من عطره ، من سحره
من نوره ، من هديه المتجدد

في الناس كم من لو أردت وجدته

لكن مثلي محمد لم يوجد

عاش الحقيقة مؤمنا وموحدا

طوبى له من مؤمن وموحد

مثل شرود في الوفاء وفي التقى

والدين والدنيا ، وفي كرم اليد

قد نال من دنياه أكرم غاية

وينال في أخراه أكرم موعد

طوبى لخير الصالحين محمد

طوبى لأمسك والغداة والغد

في رحمة الله العظيم وفي علا

ء ، وفي جنان الخلد خير مخلد

ولآله الأبرار كل عزائنا

أكرم بهم خلفا لكريم المحتد

عاشوا وعاشت مأثرات أبيهم

كالنجم في شرف الفخار ، وكالفرقد

الله أسكنهم بساحة بيته

ليزيدهم مجدا لمجد أتلد

بغداد

لم تحن يوما رأسها بغداد
دمها على سفر الخلود مداد

هي والنضال ، وكل حربات أم
تها ومجد بلادها ، أنداد

ولها على هام الزمان بنى الفخا
ر لها ، لعزة شعبها ، الأجداد

ما خانها أبناؤها يوما ، ولا
هانت على ربواتها الأحفاد

فالمجد بين تليده وطريفه
منه ، لها ولأهلها ، أبراد

والذكريات وما روا مدى العصو
ر رواتها هي للورى أوراد

لحضارة الدنيا وكل تقدم
فيها حضارتها هى الميلاد

بنت الحضارة فى القديم ولم تزل
وبها ازدهى الحكماء والرواد

عنت الشعوب لها وعزت فى حما
ها فى ربوع المشرقين الضاد

ترنو لها الدنيا ويهتف صادح
قد طاب فى لهواته الإنشاد

بغداد ترفل فى الضياء وتزدهى
أملا ، عليها النصر والأعياد

وكفاحها فخر الشعوب مشت به
الأيام ، واهتزت له الأطواد

لم تحكها فى المجد حاضرة ولم
ترفع بمثل لوائها أمجاد

(البصرة) الشماء و(الفاو) العلا
تروى جلال صمودها الأشهاد

(دار السلام)، وجنة الدنيا ، لكم
بك أنت عز المسلمون وسادوا

الصولجان بكفك اليمنى ، وفو
ق جبينك الإكليل والإسعاد

وخلافة الاسلام أنت حملتها
لم يعر جفنك بالكلال رقاد

ظلت منائر للشعوب ولم تزل
تمشى بذكر فخارها الآباد

يا دار أحلامي ومهد عشيرتي
أبطال حرياتنا بك شادوا

في كل ركن منك يرقد صارم
الحق لم تنعم به الأغماد

هذا التراب المسجدى لكم ثوى
فيه الجلال ، ونام فيه جواد

القادسية أنت ذروة مجدها
فى المشرقين ، وجندها بك نادوا

والفاو والشهداء والنصر الكبيـ
ـر وأنت والأبطال بالدم جادوا

هل تذكرين على رباك فيالقاً
هابت شجاعة جندها الآساد ؟

يا دار أحبابى ومهد عشيرتى
ما طاولتك على العصور بلاد

وتجمع الأحرار والثوار حو
لك والممالك كلها أجناد

وتبارت الأقلام فى حلباتها
وشدا بها الوراد والقصاد

أنشأت للأدب الرفيع محافلا
شأت السحاب وتوجتها الضاد

والمربد اهتزت به شعراؤه
وجرير فيه ماثل وزياد

النيل يهدى الرافدين ولاءه
وعلى الضفاف طوارف وتلاد

وتصافح التاريخ فى أعيادها
وتلاقت الأجيال والآماد

يا يوم بغداد عليك تحية ..
بك قد سمت روح وقر فؤاد

بغداد يا مجد الخلود صنعت ما
لم يصنع التاريخ والقواد

وعلى العراق وشعبه نور العلا
وزمانه بكفاحه أعياد

لبست به بغـــداد أبهى حلة
فاسلم لها ، وسلمت يا بغداد



تلمسان . . . والمهرجان

أنا فى الخلد أم فى تلمسان
وفى الفردوس أم بين الجنان ؟

أهذا مهد أسلافى الأوالى
وأبطال النضال بنى زيان

ملأت كنانتى ورداً وزهراً
لأنثره على حرم البيان

(أبى مدين) وكل كرام قومى
ومن نلنا بهم بيض الأمانى

وجئت يقودنى ظمأ وشوق
لكى أروى بكوثرهم جنانى

ألسنا فى مفاخرهم أسارى
رويدكمو ، ألا فكوا لسانى

عصانى ، وهو فى الندوات طلق
فليت بغير محفلكم عصانى

عجبت له لدى الأحباب يعيا
فإن طارحته الشكوى شكانى

عزائى أننى ما بين أهلى
فهل أخشى تصاريف الزمان

أحبك تلمسان على افتراق
فكيف على التلاقى والتدانى

إذا رقصت لأنغامى نفوس
فمن إلهامكم هذى الأغانى

على ربوات أيككم جنانى
يرفرف فى حماكم والمغانى

كنوز الأرض قد تفنى وشيكا
وحبكمو هيام غير فانى

إذا استعلى على عزيز قوم
كفانى أنى فيكم ، كفانى

بنى قومى دموعكمو دموعى
وما يشجى نفوسكمو شجانى

حلفت بعزة الوطن المفدى
حلفت بحرمة الشرف المصان

لأنشد فى مغانيكم قصيدى
وأشدو بالهوى فى تلمسان

معاذ المجد يا أبناء ودى
بأن يشدو بغيركمو لسانى



فى ذكراها الخامسة عشرة !!!

كوكب فى الشرق لاحا

وشذى فى الروض فاحا

كوكب فى الفن أعطا

نا طويلا ثم راحا

كان فى الظلمة للنا

س جميعا مصباحا

ساحر ملهمه كا

ن الحمى والفلاحا

وطننا حرا ملأنا

صفحتيه أفراحا

بلسما كانت وكم كنـ
ـا بها نأسو الجراحا

سحر هاروت وكم هز
الروابي والبطاحا

بلبلا كان على الأيك
طروبا صداحا

هي كانت أبدا في
فم كل الناس راحا .

نغم أحلى من السكر
يشجي الدواحا

أين منه (معبد) الفن
لقد ولى وراحا

(معبد) والعبقريو
ن لها كانوا جناحا

وأغان سابقت في الـ
فن والشدو الرياحا

وأغاني الدين غنت
بها جلالا وسماحا

صوتها كم قد حسبنا
ه الندى والنفاحا

ملأ الدنيا وهز الأ
رض سحرا والبطاحا

ليلها كان يغني
معها الشعر مراحا

لا تمل اللحن يشجيـ
نا غدوا ورواحا

وقرى الوادي تغنيـ
ه مساء وصباحا

أم كلثوم ملأت الـ
شرق دهرا أفراحا

أنت كم نادمت عصرا
نال بالفن صلاحا

ولياليك الجـــــلا
ت لكم كانت مــلاحا

صوتك الشهد بل السحر
سبا ، والمسك فاحا

زورق الحب تهادى
أنت كنت المـــلاحا

أين منا صوتك السحر
ى سمعناه ارتياحا

أين منا الليـــــ
لات مرت أشباحا

أين منا أم كلثوم
لنا تأسو الجراحا

هيه والذكرى ودنيا
عصرتنا أتراحـــــــا

(الزهايرة) يا مرادا
اصباهـــــــا ومراحا

عشت أحلام زمان
هي عاشته طماحـــــــا

كانت الدنيا لديها
تاج مجـــــــد ووشاحا

ولكم كانت ترى الدنـ
ـيا جهاداً وكفاحـــــــا

عبقري الفن منها
كان يحيي الأرواحا

فانعمي بالخلد لسنا
أبداً ننسى الصباحا

يا أمتي

عام نودعه ويقبل عام
ماذا تخبئه لنا الأيام ؟

تمضي بنا الأعوام نحو مصيرنا
وتسير نحو مصيرها الأعوام

الناس والعصر الجديد وأمتي
تسمو بها الآمال والأحلام

وجررت ذيل في التخلف مع الورى
وأسمت سرح الحب حيث أساموا

ومضيت نحو غد لأكرم غاية
والدهر حرب والحياة جهام

ورنوت نحو الأفق ، نحو هلاله
وعليه من ألق الجمال وسام

فذكرت من صحف السنين مواقفا
يختال في صفحاتها الإسلام

وذكرت هجرة أحمد وجهاده
وعليه من جند السماء زحام

وتكبر البيد الظماء لسعيه
وعليه فى موج الهجير غمام

هتف الزمان بمجدها وخلودها
وشدا بسحر جلالها الإلهام

قبس من الإيمان عم ضياؤه
وبه تولت شقوة وظلام

قد حول التاريخ فى محرابه
فسمت عليه حضارة وسلام

وبنى الحياة على إخاء شامل
قد ظللته محبة ووئام

دين من التوحيد كم دانت له
أمم ، وعز بعزه أقوام

وشريعة الحرية المثلى التى
فى ظلها نعمت بها الأيام

يا قوم هذا العطر يعبق والشذى
والمجـد والأحلام والأنغام
بردى، الفرات، النيل، واليمن السعيـ
د، ومكة، قد صافحتها الشام
في وحـــدة عربية موصولة
جمعت بها الأنساب والأرحام
يا أمتي سيري إلى المجد الكبيـ
ر، أمامك الآمال والأحلام
أمل تحققه لنا الأعوام
ومنى تخلدها لنا الأقلام
يا شعر غن ويا حياة فكبري
وعليك يا دنيا الكفاح سلام

إلى الإمام الشيخ الشعراوى

شيخ الدعاة ورائد العصر
كل المنى والحب من مصر

سعدت بك الأيام فى وطنى
يا سعد كل مواطن الفكر

النيل فى زهو ، وشعبى فى
عرس ، وأنت قلادة الدهر

(منصورتى) فرحى بيومك ، يا
دنياى عيشى اليوم فى بشر

النثر أنت (الرافعى) له
و (البحترى) شأوت فى الشعر

وخطيب عصر الثورة الكبرى
مرحى به من ثائر حر

ومجـــدد للدين نهضته
أقول أفغانىّ ذا العصر

و (محمد عبده) إمام هدى
ألفاظه كالتبر ، كالدر

حيتـه كل بنى العروبة واز
دادت به فخراً على فخر

الشيـخ شعراوى ومن سكرت
ببيانه وحديثه العطرى

العبقرى سما بحـكمته
لذرى النهى فى الشعر والنثر

فى الروح حكمتك التى هزأت
آياتهـا بمجانب السحر
فاضت على ليل الشقاء سناً
كسنا النجوم وبسمة البدر

شيخ الدعاة ورائد العصر
كل المنى والحب من مصر

من نيلها وضفافها وقرا
ها صوت مصر اهتز بالشكر

تجثو القلوب لديك خاشعة
وإلى حماك المنتمى تجرى

يا كم أعدت إلى الهدى رجلا
أعمى مشى للشر والنكر

ولكم شفيت من القنوط فتى
فى نضرة الأعوام كالزهر

ولكم جعلت من البخيل جوا
دا يزرع الإحسان فى السر

كم دمعة لولاك ما انقطعت
وبشاشة لولاك لم تسر

ولكم جبرت فؤاد أرملة
من بعد ما استعصى على الجبر

تغدو إليك يقودها أمل
كالفجر ، بل أزهى من الفجر

ومتى أزلت شكاتها شهدت
خلف ابتسامك ليلة القدر

ياضاربا فى الأرض يبذرها
بالخير عشت اليوم فى خير

• • •

شيخ الدعاة ورائد العصر
كل المنى لك من بنى مصر

كم كانت الأحلام تدفعنا
لنقود كل مواكب النصر

يا كم سهرنا الليل نقضيه
أملا وحتى مطلع الفجر

أحلامنا إن بددت وصلت
بسداد رأيك فى الدجى المر

نمشى ولكن دونما أمل
ونثور لكن ليس من يدرى

كنت الحكيم وكنت سلوتنا
وحياتنا تمشى على الجمر

يا شيختنا عشت . الوفى وكنـ
ـت لنا السنا فى مهمه القفر

مصباحنا الغازى يرمقنا
وعلى سناه نلوذ بالصبر

وأبو حنيفة ظل نصحبه
فى فقهه فى الظهر والعصر

ونعيد ما قال النحاة على
حجر وننقشه على الصدر

وكأنما كنا كما نقشت
كف بأقلام على النهر

ذكرى وأيام لنا سلفت
عشنا بها فى العسر واليسر

وحديثها العذب الجميل نشيـ
ـد الروح ، ما أحلاه فى الذكر

كان الوفاء أليف مجلسنا
وبه نعيش على مدى العمر

لم نفترق أبدا ، وما عبرت
فلك الحياة بنا على شر

إن رحت سابق ظله قدمى
وإذا غدوت غدا على إثرى

ولكم شددت بإزره ثقة
بوفائه ويشد من أزرى

* * *

شيخ الدعاة ورائد العصر
كل المنى لك من بنى مصر

عش واحى فى خير وفى دعة
والهام مرفوع كما النسر

يهدى بك الرحمن أمتنا
للخير والآمال والنصر



وادي السلام

يا دار أحبابي تحية ظامئ
لمعينك العذب المسلسل ، صادي

أمشي وأصبح في الدموع مطوفا
ترمي بي الأيام دون مرادي

إن كان يشمت بي الحسود لقد تضا
عف في هوى دار المنى حسادي

أوقدت في نور المشاعر مشعلي
وطويت في وادي السلام قيادي

الكعبة الشماء والنور المشع
شع والهوى ومواكب القصاد

والركن يبسم والمقام منور
والمجد والحجاج ملء الوادي

وإلى الصفا والمروة البيضاء وال
حجر الأشم قصدت فى أعيادى

عرفات والبلد الحرام وزمزم
ومنى يطيب بلحنها إنشادى

ويطول بى التطواف حول الكعبة
العصماء ، فى ساحاتها ميلادى

ولطيبة غنت جميع مزاهرى
القبة الخضراء كل ودادى

انتهى الديوان

بسم الله الرحمن الرحيم

تحية وفاء

من الشاعر الكبير د . حسين على محفوظ
إلى الخفاجى فى عيده الماسى ، وقد قدم لها بقوله :
تحية الأخ الحبيب الصديق الحميم الدكتور محمد عبد المنعم خفاجى

مـد أضواءه ينير الدياجى
ويشق الظلام والليل داجى

حافلا بالهدى وبالرشد والحـكـ
ـمة والفضل عبقرى السراج

مستطيل السناء اشرق وضا
حاً هو الشيب ابلج المنهاج

دبجت لمعة النهار دراريـ
ـه وغنت براقة الابراج

علم الناس أنه الغاية الـكبـ
ـرى إليها يرقى المخف الناجى

باركته الايام فى اعلياء الســ
ن غمرا كالرافد العجاج

درر كالصباح فى مفرق الشيـ
خ تباشيره تزين الدياجى
اسفرت يملأ الحياة ضياها
حـكماً مشرقية الانبلاج

لا تسلنى عن السنين طوالا
أمش هوناً فى طرقهن النهاج
مانحا من حياضهن فراتا
ساغ للشاربين غير اجاج

نالك الخير هانئاً ايها الحـ
ل وبلغت مكرماً كل حاج

عز من حف بالاحبة والصحـ
ب منيراً كالكوكب الوهاج

ما اـكأ من قلوبهم صادق الود

يحوطونه كمثل الحجاج

خلدوا أوفياء خمساً وسـ

ـبعين قضاها من السنين النضاج

فاخراً بالجهاد فى العلم والتعـ

ـليم سجلا وطيبات النتاج

انا اهدى اليك صفو التهانى

والتحيات كالحيا الثجاج

جادك الغيث يا منازل مصر

وسقاك الربيع دار خفاجى

ياصديق الأخ المـكرم بوركـ

ـت وحييت زاخر الأمواج

مجموع الحرف الأول من كل بيت هو اسم الخفاجى



الفهرس

القصيدة	الصفحة

رقم الإيداع ١٩٨٩/٣٢٨١

مطبعة دار البيان - بعابدين